الإدْغَـام

هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان، ويخط بهما دفعة واحدة، وهو أنواع :

١- إدغام ممتنع

* يمتنع الإدغام إذا تحرّك أول المثلين وسكن الثاني مثل : ظللت .

* يمتنع الإدغام إذا تحرّك ثاني المثلين وسكن الأول ، وكان الأول هاء السكت مثل : ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩] .

* يمتنع الإدغام إذا كان أحد الحرفين مدّة في الآخر مثل : يدعو واقد ويعطى ياسر لفوات الغرض المقصود وهو المدّ .

* يمتنع الإدغام إذا كان أول المثلين همزة مفصولة من فاء الكلمة مثل : لم يقرأ أحد .

* يمتنع الإدغام إذا تحرّك المثلان وفات بالإدغام غرض الإلحاق مثل: قردد- جلبب .

٢- إدغام واجب

١- يجب الإدغام إذا سكن أول المثلين ، وتحرّك الثاني. ولم يكن الأول مدًّا، ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم، مثل : جدّ - خط - سآل - رآس بزنة فعال .

٢- إذا تحرّك المثلان معًا يجب الإدغام إذا توافر أحد عشر شرطًا .

١- ألاّ يتصدر أحدهما مثل : دون وهو اللهو .

٢- ألاّ يتصل أحدهما بمدغم مثل : جُسَسِ : جمع جاسّ .

٣- أن يكونا في كلمة مثل : مدّ - ملّ - حبّ أصلها : مدَد بالفتح ، وملل بالكسر، وحَبُب بالضم .

* إذا كان المثلان المتحركان في كلمتين جاز الإدغام مثل : جعل لكم .

٤- ألا يكونا في وزن ملحق بغيره مثل : قردد لجبل فإنه ملحق بجعفر وجلبب فإنه ملحق بدحرج، واقعنسس فرنه ملحق باحرنجم فلا يجوز الإدغام فيها، لأنه يفوت غرض الإلحاق .

٥- ألاّ يكونا في اسم على وزن فَعَل بفتحتين مثل : طَلَل .

٦- ألاّ يكونا في اسم على وزن : فُعُل بضمتين مثل : ذلل جمع : ذلول .

٧- ألا يكونا في اسم على وزن فَعِل بكسر ففتح مثل : لمم جمع لِمّة .

٨- ألا يكونا في اسم على وزن فُعَل بضمّ ففتح مثل : وُرَر جمع وُرَّة .

٩- ألا تكون حركة أحدهما عارضة مثل : اخصُصَ آبى . ومثل : اكفف الشرّ.

١٠- ألاّ يكونا ياءين لازمًا تحريك ثانيهما مثل : حيي - عيي .

١١- ألاّ يكونا تاءين في افتعل مثل : استتر - اقتتل .

ملحوظة : في الأرقام ٩ ، ١٠ ، ١١ يجوز الإدغام والفكّ .

جواز الإدغام

زيادة على الصور الثلاث الأخيرة في جواز الإدغام والفكّ يجوز الإدغام في ثلاث صور أخرى :

١- أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو : تتجلّى، وتتعلم .

* في حالتي الإدغام يؤتى بهمزة وصل في الأول للتمكن من النطق مثل : اتّجَلّى، اتّعَلّم .

* إذا أريد التخفيف في الابتداء حذفت إحدى التاءين وهي الثانية مثل: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤] - ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [آل عمران: ١٤٣] .

* وقد تحذف النون الثانية من المضارع كقراءة عاصم، «وكذلك ننجِي المؤمنين» [الأنبياء: ٨٨] .

٢- الفعل المضارع المجزوم بالسكون مثل : ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [البقرة: ٥٤] يقرأ بالفكّ وهو لغة الحجازيين، والإدغام وهو لغة التميميين .

٣- والأمر من المضارع مثل : ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، أو وغضّ .

وجوب فك الإدغام

* يفك الإدغام وجوبًا في (أفْعل) صيغة التعجب مثل : أحبب بعليّ ، اشدد ببياض وجه المتقين .

ملحوظة :

١- التزموا إدغام هلم لثقلها بالتركيب ، ولذا التزموا في آخرها الفتح .

٢- إذا ولي المدغم حرف مدّ وجب تحريكه بما يناسبه مثل : ردّوا - ردّى - ردّا .

٣- إذا وليه ساكن أو لم يله شيء فثلث آخره في المضارع المجزوم والأمر إذا كانا مضمومى الفاء مثل : ردّ القوم، ولم يغضّ الطرف .

* فإذا كانا مفتوح الفاء أو مكسورها مثل : غضّ - فرّ ، ففيه وجهان فقط : الفتح والكسر .

٤- إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرّك وجب فك الإدغام مثل : ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢٨] .

٥- قد يفك شذوذًا في غير ذلك مثل : ألل السقاء أي تغيرت رائحته .

٦- إذا وليَ المدغم هاء غائبة وجب فتحه لخفاء الهاء وإذا وليه هاء غائب يجب الضمّ.

لخص من شذا العرف ١٢٣ - ١٢٦
وابن عقيل ٢ : ٢١٠ - ٢١٣
أ هـ . الصرف